ومنهم من يولد ويعيش ويموت في تلك الاعماق وصحتهم جيدة لا يشكون مرضاً ولا ضعفاً وعندهم خيول عديدة لم تر وجه الشمس قط وهي لم يؤثر فيها ذلك الظلام الحالك بل تراها كسائر الخيل شكلاً ولوناً وطباعاً نجيب صروف

مستقبل افريقية الجنوبية

تكاد الحرب تلقي اوزارها في جنوبي افريقية ويتحقق الفوز فيها للجنود البريطانية . ولا بدَّ من ان تفوز اخيراً لان الكثرة تغلب الشجاعة فكيف وهي من اشجع جنود الامم . ويليق بالباحث عن طبائع البلدان وما يُرجى لمستوطنيها من الخير فيها ان يبحث في طبائع تلك البلاد التي ستطلق فيها الحرية بعد هذه الحرب للاعمار والاستيطان وقد عثرنا على مقالة في هذا الموضوع لمحرر جريدة يوهنسبرج اليومية نشرتها جريدة السينتنك اميركان فلخصنا منها السطور التالية قال

جنوبي افريقية بلاد بركائية كما يظهر من وجود مناجم الماس فيها وهي افواهُ براكين قديمة . والارض من ساحل البحر الى مئة ميل وراءهُ جيدة التربة نوعاً فيها كثير من الاكام الصالحة لزرع الكروم . ووراء هذه الارض سهول منبسطة تنبت فيها الاعشاب والانعم فترعاها الغنم والبقر . ووراء السهول نجود مرتفعة تعلو خمسة آلاف قدم عن سطح البحر وهناك مناجم الذهب واصلها بركاني ايضاً مثل مناجم الماس . ووراءها نجود اخرى فيها كثير من المعادن وتغطيها المراعي الخصيبة

والبلاد كلها غنية بالمعادن بل هي اغنى بلدان العالم وفيها من كل المعادن المعروفة فالماس موجود بكثرة في كمبرلي وجاجرس فونتين وفي نهر الفال على سبعين ميلاً من كمبرلي وفي الترانسفال وبلاد زبدلي شمالي بريتوريا ورودسيا

والذهب وجد في جنوبي افريقية من قديم الزمن حتى ظن البعض ان شونالند هي اوفير المذكورة في التوراة وكان يؤتى بالذهب منها الى سليمان الحكيم . ووجد العرب الذهب فيها حديثاً سنة ١٥٠٠ للمسيح اي منذ اربع مئة سنة وهو يوجد الآن بكثرة في يوهنسبرج وكلركسدرب وبار برتون وكروجرسدرب وبلاد السوازي وبلاد الزولو وبلاد مارا وغاكو ورودسيا واماكن اخرى كثيرة

والفحم الحجري يوجد في مستعمرة الراس واماكن كثيرة وقد بلغ المستخرج منهُ سنة ١٨٩٨ نحو مليوني طن

والفضة توجد في كل جنوبي افريقية وتستخرج من مناجم بقرب بريتوريا وفي الطن من الحجر ما يساوي ١٢ ريالاً من الفضة

والنحاس كثير ايضاً وقد أُرسل منهُ ثلاثون الف طن الى بلاد الانكليز سنة ١٨٩٨ ٠ وفيها ايضاً الرصاص والزنك والانتيمون والقصدير والحديد والزيبق والاسبستس والميكا والملح والكبريت والكاولين وكثير من الحجارة الكريمة عدا الماس مثل الياقوت الاصفر والازرق والزبرجد والجادي والفيروز والعقيق

اما ما يستخرج الآن من هذه المعادن والجواهر فتقدَّر قيمتهُ بالملايين الكثيرة فمناجم الماس في كمبرلي قدر ثمنها خمسة ملايين من الجنيهات وقد بلغ ربح اصحابها في السنة مليوناً ونصف مليون من الجنيهات بعد طرح كل النفقات.. وبلغ الربح من مناجم الذهب سنة ١٨٩٨ خمسة ملايين من الجنيهات وكان الربح من بعضها ٦٧٥ في المئة اي ان السهم الذي اصل ثمنهِ مئة جنيه ربح في سنة واحدة ٦٧٥ جنيهاً

وخيرات الارض الزراعية اكثر من ان تنفد وتنبت فيها الحبوب والاثمار على انواعها وتبلغ قيمة الصادر منها والوارد اليها كل سنة نحو ثمانين مليوناً من الجنيهات على قلة سكانها فلا عجب اذا رغب اهل الجد والسعي في المهاجرة اليها بعد ان يتبيَّن الأمن فيها

كاهن تشن كنج

وطرف من اسرار البوذيين

تشن كنج مدينة في قلب بلاد الصين على نهر ينغتسي وهي من المدن الثلاث والعشرين المفتوحة للتجارة الاجنبية سكانها نحو ثلثمئة الف نفس وفيها مقام رئيس الكهنة المسمى تشن تسو اصلهُ من بلاد التبت ولقومهِ فيها سدانة الديانة البوذية وهم كهنتها ومقيمو شعائرها وكاشفو غوامضها. وقد اشتهر بعلمهِ ونقواهُ منذ كان في مدينة لاسَا عاصمة بلاد التبت وكعبة الديانة البوذية فلما جاء بلاد الصين ذاعت شهرتهُ في اقطارها حتى اذا نزل مدينة تشن كنج اتجهت عيون الصينيين اليها وحسبوا ان الخيرات ستتدفق عليها لانهُ جعل اقامتهُ فيها، واعتقد بعضهم انهُ يناجي الالهة ويذاكرهم في امور العباد . فتقاطر الزوار الى هيكل تشن كنج من كل بلاد